مغفرة اي لهفواتهم وزلاتهم **واجر عظيم** لغضهم
وساير طاعاتهم والتنكير للتعظيم قال انس فكنا
اي بعد نزول هذه الاية في حق ثابت ننظر الي رجل
من اهل الجنة يمشي بين ايدينا فلما كان يوم في حرب
مسيلمة راي ثابت من المسلمين بعض الانكسار فانهزمت
طايفة منهم فقال اف لهولاء ثم قال ثابت لسالم مولي
اي حذيفة ما كنا نقاتل اعدا الله مع رسول الله
صلي الله عليه وسلم مثل هذا ثم ثبتا وقاتلا
حتي قتلا واستشهد ثابت وعليه درع فراه
رجل من الصحابة بعد موته في المنام قال له اعلم
ان فلان رجل من المسلمين نزع درعي فذهب بها
وهي في ناحية من العسكر عند فرس يستن في طوله
وقد وضع علي درعي برمة فايت ابا بكر خليفة رسول
الله صلي الله عليه وسلم وقل له ان علي دينا حتي
يقضيه عني وفلان من رقيقي عتيق فاخبر الرجل
خالدا فوجد درعه والفرس علي ما وصفه فاسترد
الدرع واخبر خالد ابا بكر بتلك الرويا فاجاز ابو بكر
وصيته قال مالك ابن انس لا اعلم وصية اجيزت
بعد موت صاحبها الا هذه واختلفوا في سبب نزول قوله
تعالى **ان الذين ينادونك من وراء الحجرات** فقال ابن
عباس بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم سرية

الي

الي بني النضير وامر عليهم عيينة بن حصن الفزاري
فلما علموا هربوا وتركوا عيالهم فسباهم عيينة وقدم
بهم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فجاءه بعد ذلك
رجالهم يفدون الذراري فقدموا وقت الظهيرة
ووافقوا رسول الله صلي الله عليه وسلم قايلا في اهله
فلما راتهم الذراري اجهشوا الي ابايهم يبكون وكان
لكل امراة من نساء رسول الله صلي الله عليه وسلم
حجرة فعجلوا ان يخرج اليهم رسول الله صلي الله عليه وسلم
فجعلوا ينادون يا محمد اخرج الينا حتي ايقظوه من
نومه فخرج اليهم فقالوا يا محمد فادنا عيالنا فنزل
جبريل عليه السلام فقال ان الله تعالي يامرك ان تجعل
بينك وبينهم رجلا فقال لهم رسول الله صلي
الله عليه وسلم اترضون ان يكون بيني وبينكم سبرة
بن عمرو وهو علي دينكم فقالوا نعم قال سبرة انا
لا احكم بينهم وعمي شاهد وهو الاعور ابن بشامة
فرضوا به فقال الاعور اري ان تفادي نصفهم وتعتق
نصفهم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم قد
رضيت ففادي نصفهم وعتق نصفهم فانزل الله
تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات جمع حجرة
وهي ما حجرته من الارض بحايط ونحوه وكان كل واحد
منهم ينادي خلف حجرة لانهم لم يعلموه في ايها مناداة

عليه

Copyright © King Saud University